انتخابات حكام الولايات تمهد الطريق لسباق البيت الأبيض في أمريكا

الديمقراطيون يحققون الأغلبية في انتخابات التجديد النصفي البرلمانية حسب التوقعات الأولية

واشنطن/وكالات:

أنتخبت ٣٦ ولاية أمريكية أمس الثلاثاء حكامها ويرجح المراقبون ان يحقق الديمقراطيون مكاسب في معركة قد يكون لها تأثير على انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٨ .

وخاض الجمهوريون الذين يشكلون أغلبية بين حكام الولايات الامريكية الخمسين منذ فوزهم الكاسح في انتخابات الكونجرس عام ١٩٩٤ انتخابات الامس من موقع الدفاع عن أرض مكتسبة في مواجهة الديمقراطيين الذين رصد خبراء استطلاعات الرأي ميلا نحوهم بشكل عام بين الناخبين.

والمخاطر عالية لان الهيمنة على أعلى منصب في كل ولاية يحدد جدول أعمال القرارات السياسية على مستوى الولاية ويمنح للمرشح ولحزبه ميزة ونفوذا وأموالا في عام انتخابات الرئاسة.

ويقول بعض المحللين ان الحاكم المحبوب قد يساوي في ولايته نقطتين مئويتين أو أكثر خلال الانتخابات الرئاسية.

ومن بين ٣٦ سباقا جرى أمس الثلاثاء يدافع الجمهوريون عن ٢٢ مقعدا اما الديمقراطيون فيشغلون منصب حكام الولايات في ١٤ ولاية أخرى.

وعلى المستوى القومي هناك ٢٨ حاكم ولاية جمهوري مقابل ٢٢ حاكما ديمقراطيا. وتشير التوقعات الاولية الى ان الديمقراطيين قد يكسبون أربع ولايات اضافية مما يحقق لهم الاغلبية.

وتشمل الانتخابات تسع ولايات من بين أكثر عشر ولايات سبكانا.

ومن المرجح ان تبقى كاليفورنيا وهي أكبر ولاية في يد الجمهوريين بعد ان أظهرت استطلاعات الرأي تقدم الحاكم الجمهوري ارنولد شوارزنيجر.

لكن من المرجح ان تنتقل نيويورك وهي ثالث أكبر ولاية من يد حاكم جمهوري الى حاكم ديمقراطي هي وولاية أوهايو التي لعبت دورا هاما في انتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٤ .

كما من المرجح ان يفوز الديمقراطيون في سباق حكام ماساتشوستس وكولورادو واركنسو وهي حاليا في أيدي حكام جمهوريين.

أما ولاية فلوريدا التي حسمت السباق على البيت الابيض عام ٢٠٠٠ فمن المرجح ان تبقى في يد الجمهوريين رغم ان جيب بوش شقيق الرئيس الامريكي الجمهوري جورج بوش لم يخض انتخابات أمس الثلاثاء لانه ظل يشغل المنصب فترتين.

ويخوض السباق في فلوريدا الجمهوري تشارلي كريست الذي يخوض الانتخابات ليحل محل شقيق الرئيس كحاكم لولاية فلوريدا لكنه نأى بنفسه عن الحملة التي يديرها بوش لصالح المرشحين الجمهوريين.

وقد تعرضت محاولة اللحظة الاخيرة التي يقوم بها الرئيس الامريكي الجمهوري لمساندة مرشحي حزبه في انتخابات الكونجرس لعثرة محرجة حين تغيب المرشح الجمهوري في ولاية فلوريدا عن حضور الخطاب الذي يلقيه بوش لمساندته وسط استياء واضح من البيت الابيض.

وشارك في الانتخابات ٢٠٠ مليون ناخب لاختيار ٤٣٥ عضوا بمجلس النواب و٣٣٪ من أعضاء مجلس الشيوخ و٣٦ من حكام الولايات الـ٥٠ وعدد كبير من المسؤولين المحليين, وسط جدل واسع بشأن غزو العراق والإخفاقات المتكررة التي تمنى بها السياسة الخارجية الأميركية.

ويأمل الديمقراطيون الحصول على ١٥ مقعدا إضافيا في مجلس النواب ما سيتيح لهم الحصول على الأغلبية فيه لأول مرة منذ العام ١٩٩٤. لكن سيطرة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ تبدو أصعب من ذلك. ولملء المقاعد الـ٤٣٥ في مجلس النواب، تبدو الانتخابات متقاربة جدا في حوالي ٤٠ دائرة.

استطلاعات الرأي: الديمقراطيون في طريقهم لانتزاع السيطرة على مجلس النواب لأول مرة منذ عام 1994م

الجمهوريون يخاطرون بفقد سيطرتهم على الكونجرس

واشنطن/وكالات:

يأمل الديمقراطيون في انهاء سيطرة الجمهوريين على الكونجرس الامريكي بعد حملة انتخابية هيمن عليها الاستياء من حرب العراق وشكوك بشأن قيادة الرئيس جورج بوش مع فتح لجان الاقتراع أمس الثلاثاء.

واشارت استطلاعات الرأي الى أن الديمقراطيين في طريقهم لانتزاع السيطرة على مجلس النواب لاول مرة منذ عام ١٩٩٤ لكن فرصهم في السيطرة على مجلس الشيوخ معلقة على سير الانتخابات في ولايات رئيسية تتقارب فيها الاصوات بدرجة كبيرة.

وحصول الحزب على الاغلبية حتى في واحد فقط من المجلسين من شأنه وقف جدول الاعمال التشريعية في فترة ولاية بوش الثانية وتعميق المأزق الذي يشهده الرئيس واعطاء الديمقراطيين فرصة للتحقيق في أكثر قراراته اثارة للجدل مثل حرب العراق.

وفتحت لجان الاقتراع أبوابها في الساعة السادسة صباحا بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة (١١٠٠ بتوقيت جرينتش) في بعض مناطق شرق الولايات المتحدة وغلقت ابوابها في السادسة مساء (٢٣٠٠ بتوقيت جرينتش) لكن معرفة النتائج في بعض الولايات قد يستغرق ساعات بعد ذلك وحتى صباح اليوم الاربعاء.

وأدلى بوش بصوته في كروفورد بولاية تكساس وقال مازحا انه فكر مليا لمن يعطي صوته.

وبعد جولة استغرقت خمسة ايام زار خلالها عشر ولايات لحشد التأييد في معاقل الجمهوريين حث بوش جميع الامريكيين على الادلاء باصواتهم ايا كان من سيعطونه اصواتهم.

وقال بوش "نحن نعيش في مجتمع حر" مشيرا الى توجه الحكومة ورغبتها في اقبال الناخبين على الادلاء باصواتهم. وقال "لذا فلا يهم ماهو انتماؤكم او انه ليس لديكم اي انتماء حزبي اقبلوا على النهوض بواجبكم وادلوا باصواتكم وجاهروا باصواتكم."

وفي ميامي قال اللفتنانت كولونيل الجوي المتقاعد ارماند موناكو وعمره ٨٦ عاما انه سيدلي بصوته ضد بوش في الكونجرس. وقال الرجل الذي شارك في الحرب العالمية الثانية "لا أريد اي شخص هناك يمد يد العون لبوش."

وقالت جولي سيرف (٤٩ عاما) التي تعمل في احدى منظمات حقوق الانسان بعد ان أدلت بصوتها في مقر للاطفاء تم تحويله الى لجنة انتخابية في مونتكلير في نيوجيرزي "صوت للديمقراطيين." وأضافت "هذه الادارة تعد كارثة. عقدت كل الامور بدءا من الحرب في العراق. حان الوقت لوقف ذلك."

وقالت تشارلين ابوستول (٤٥ عاما) وهى مصممة جرافيك انها صوتت لصالح الجمهوريين شاكية من أن ضرائبها العقارية زادت الى أربعة أمثالها منذ انتقالها الى الساحل الشرقي من كاليفورنيا.

وتجري المنافسة علي جميع المقاعد وعددها ٤٣٥ مقعدا بمجلس النواب و٣٣ مقعدا بمجلس الشيوخ و٣٦ مقعدا لحكام الولايات. ويحتاج الديمقراطيون الى الحصول على ١٥ مقعدا بمجلس النواب وستة مقاعد بمجلس الشيوخ للسيطرة على المجلسين.

وبدأ الحزبان حملات مكثفة لتشجيع انصارهما على الادلاء بأصواتهم وارسلا مشاهير النجوم في محاولة في اللحظة الاخيرة لكسب اصوات المستقلين.

ويتوقع محللون مستقلون أن يحصل الديمقراطيون على ما بين ٢٠ و٤٠ من مقاعد مجلس النواب في حين تشير استطلاعات الرأي الى ان التنافس على مقاعد رئيسية يسيطر عليها الجمهوريون في ولايات ميزوري وفرجينيا وتنيسي ومونتانا ورود ايلاند محتدم بشدة.

وأظهرت استطلاعات للرأي يوم الاثنين أن الديمقراطيين مازالوا متقدمين بأكثر من عشر نقاط عندما سئل الناخبون المحتملون عن المرشح الذي سيؤيدونه. وتتعارض نتائج الاستطلاعات الحديثة مع استطلاعين نشرا يوم الاحد الماضي وأظهرا تضييق الفارق بين الجمهوريين والديمقراطيين.

والمعركة على مقاعد مجلس النواب ستتركز اساسا في شرق ووسط البلاد حيث يجاهد عشرات الجمهوريين الذين يسيطرون على مقاعد في المجلس للحفاظ على مكانتهم السياسية وسط ما أظهرت استطلاعات الرأي انه رغبة عارمة في التغيير.

وقال بوش وسط حشد في بينتونفيل في اركنسو عشية الانتخابات "لدينا خطة للنصر. لدينا استراتيجية للفوز. وجزء منها انتخاب جمهوريين في الكونجرس وفي مجلس الشيوخ."

واقتصر ظهور بوش الذي يعاني من تراجع شعبيته على معاقل الجمهوريين للحيلولة دون ابعاد المستقلين. فقد تعرض لسوء معاملة في فلوريدا من جانب المرشح الجمهوري لحكم الولاية تشارلي كريست الذي لم يظهر معه.

واستعان الديمقراطيون بزعماء مثل الرئيس السابق بيل كلينتون ونائبه ال جور وعضو مجلس الشيوخ عن الينوي باراك اوباما في الحملة الانتخابية لجذب المزيد من الاصوات في الساعات الاخيرة.

وفي حشد في ضاحية فرجينيا الجنوبية في واشنطن اتهم كلينتون زعماء الجمهوريين بتقديم الخفض الضريبي على الانفاق على برامج التأمينات والرعاية الاجتماعية.

وقال كلينتون "لا شيء يمكن أن يقف في طريق القائهم المال على من لا يحتاجه... انهم يشنون حربا طبقية."

يبتسم بعد يومين من صدور حكم الإعدام عليه

صدام حسين يحث العراقيين على التصالح بعد استئناف محاكمته بقضية الأنفال

بغداد/وكالات:

أستأنفت المحكمة العراقية الجنائية العليا أمس محاكمة الرئيس المخلوع صدام حسين وستة من معاونيه في قضية حملة الأنفال ضد الأكراد، وذلك بعد يومين من الحكم عليه بالإعدام شنقا في قضية الدجيل.

ودخل صدام حسين قاعة المحكمة مرتديا بزة سوداء ومبتسما وجلس على كرسيه أمام القاضي محمد عريبي، بينما لم يحضر فريق الدفاع عن صدام الذي قاطع الجلسة، التي تم الاستماع فيها إلى شهود الادعاء العام.

وقد حث الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين العراقيين أمس الثلاثاء على السعي من أجل التصالح.

وعاد صدام للمحكمة في محاكمة منفصلة بعد يومين من صدور حكم عليه بالاعدام لارتكابه جرائم ضد الانسانية. ومن غير المرجح أن ينفذ الحكم قبل العام المقبل.

وقال صدام للمحكمة التي تحاكمه بتهمة الابادة الجماعية ضد الاكراد انه يدعو كل العراقيين العرب والاكراد للغفران والتصالح.

وفي سياق تداعيات الحكم بالإعدام على صدام، فقد هدد حزب البعث العراقي المحظور بشن هجمات على المنطقة الخضراء المحصنة وسط بغداد، إذا طبق هذا الحكم.

وجاء في بيان نشره الحزب على الإنترنت "إذا أعدم السيد الرئيس لن تكون هناك مفاوضات على الإطلاق، وسيرفض كل اتصال جديد وسيركز على دعم وتغليب الخط الذي يقول داخل الحزب إن على المقاومة أن تدمر الإمبراطورية الأميركية على أرض العراق".

من جانبها رفضت الولايات المتحدة الأميركية الاتهامات التي وجهت لها بأنها تدخلت في قرار الحكم على صدام، وقال مسؤول أميركي في بغداد قريب من المحكمة التي مثل أمامها صدام حسين إن الولايات المتحدة لم توص بإصدار حكم الإعدام الذي هو قرار داخلي عراقي محض.

وبدورها رفضت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس الانتقادات الأوروبية للحكم الذي صدر على صدام، وشددت على أنه شأن عراقي محض.

ومع أن البيت الأبيض رفض الاتهامات بأن الإدارة الأميركية تدخلت في توقيت صدور الحكم لمصالح انتخابية، فإن الرئيس جورج بوش حاول الإفادة من هذا الحكم قبيل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، وصورها على أنها أحد إنجازات الحزب الجمهوري.

وفي سياق ردود الفعل الدولية على الحكم ضد صدام، اعتبر رئيس الوزراء الإسباني السابق خوسيه ماريا أثنار حليف جورج بوش أن "الحكم عادل"، وقال "صدام كان مجرما كبيرا، ومسؤولا عن قتل آلاف الأشخاص".

في الشأن الميداني رفعت السلطات الأمنية العراقية حظر التجوال الذي كان مفروضا على بغداد ومحافظتي ديالى وصلاح الدين اللتين تسكنهما أغلبية سنية طيلة اليومين الماضيين تفاديا لأعمال عنف قد ترافق النطق بالحكم على صدام.

كما قامت السلطات العراقية بإعادة فتح مطار بغداد الدولي أمام حركة الملاحة، وبدت الشوارع مزدحمة بالسيارات.

ورغم الهدوء النسبي الذي ساد العراق بسبب حظر التجوال، فإن ذلك لم يحل دون وقوع أي أعمال عنف.

فقد أعلنت وزارة الداخلية العراقية صباح أمس الثلاثاء العثور على عشر جثث عليها أثار أعيرة نارية خلال الـ٢٤ ساعة الماضية في أحياء مختلفة في بغداد، وقالت إن أثار تعذيب بدت على جثث الضحايا.

وفي حادث آخر أشارت الوزارة إلى أن مسلحين هاجموا مركز الدفاع المدني، وخطفوا أربعة موظفين ثم أطلقوا سراح اثنين منهم في وقت لاحق في حي بجنوب شرق بغداد.

وفي مدينة بيجي قتلت القوات الأميركية اثنين ممن يشتبه بأنهما من المسلحين، واعتقلت اثنين آخرين، في غارة قال الجيش الأميركي إنها مرتبطة بزعيم بارز مشتبه بأنه من تنظيم القاعدة.

وكان الجيش الأميركي أعلن أمس الاول مقتل خمسة من جنوده اثنين منهم في تحطم مروحيتهما في محافظة صلاح الدين، فيما قتل الثلاثة الآخرون يومي السبت والأحد متأثرين بجروح أصيبوا بها في مواجهات مع مسلحين يوم الجمعة الماضي.

وفي تطور آخر أعلن مصدر عسكري أميركي في قاعدة كامبت بندلتون العسكرية أن أحد جنود مشاة البحرية الأميركية (المارينز) اعترف الاثنين بقتل مدني عراقي في الحمدانية شمال بغداد في أبريل الماضي.

إلى ذلك قالت وزارة الدفاع البريطانية أمس الثلاثاء ان جنديا بريطانيا قتل خلال هجوم على قاعدة للجيش في مدينة البصرة بجنوب العراق.

وذكرت متحدثة باسم الوزارة ان قاعدة قوات الائتلاف تعرضت لنيران أسلحة صغيرة خلال هجوم شنه مسلحون يوم الاثنين. وقتل جندي من الكتيبة الثانية في فوج دوق لانكستر ولم تقع أي اصابات أخرى.

ولبريطانيا سبعة الاف جندي في جنوب العراق الاهدأ بوجه عام عن وسط وشمال البلاد.

وصرح الميجر تشارلي بيربريدج المتحدث باسم الجيش البريطاني في البصرة بان الجندي قتل أثناء وقوفه في نوبة حراسة.

وقال لتلفزيون سكاي "أطلقت زخات من نيران الاسلحة الآلية وهو ما يدل على انه (المهاجم) لم يكن قناصا. انها جماعات مارقة تعمل بشكل منفرد وهي تابعة لعصابات اجرامية او ميليشيات تستهدف جنودنا."

وقتل ١٢١ فردا من القوات المسلحة البريطانية منذ غزو العراق في مارس عام ٢٠٠٣ من بينهم ٩٠ قتلوا في العمليات الحربية.

صدامات بين أنصار السلطة والمعارضة في بيشكيك

المعارضة القرغيزية تصر على التظاهر حتى استقالة رئيس البلاد

بيشكيك/وكالات:

رفضت حكومة رئيس قرغيزستان كرمان بك باقييف محاولة من جانب نواب المعارضة في البرلمان لإعادة كتابة الدستور ليزداد عمق الأزمة التي تعصف بالبلاد. وبعد احتجاجات في الشوارع على مدى خمسة أيام للمطالبة باستقالة باقييف أمضى النواب المعارضون اليومين الماضيين في صياغة دستور جديد يجرد باقييف من سلطة تعيين الحكومة ويخول تلك الصلاحية للبرلمان.

وجاء في بيان أصدرته الحكومة أمس الثلاثاء ردا على خطوات المعارضة "هذه ليست سوى محاولة مكشوفة للاستيلاء على السلطة بوسائل غير دستورية."وهذه أعنف أزمة تواجه حكم باقييف الذي يتهمه زعماء المعارضة بالاخفاق في معالجة تفشي الفساد والجريمة والفقر ويقولون إنه نكث بوعوده. وذكر بيان الحكومة أن السلطات "مسيطرة تماما على الموقف. انها تتصرف وستتصرف في اطار القانون لضمان إقرار النظام والهدوء."

وقال باقييف في مؤتمر صحافي إنه قد يحل البرلمان اذا لم يتم التوصل إلى تسوية سياسية في المواجهة القائمة.وأضاف "لا أسعى إلى حل البرلمان. ولكني أتمتع بمثل هذا الحق الدستوري.

واذا استمرت الخلافات بين الهيئة التشريعية والهيئة التنفيذية فما الذي سيكون أمامي.. لا يمكن أن أقف متفرجا على مثل هذه العربدة."ودخلت احتجاجات المعارضة في شوارع العاصمة للمطالبة باستقالة باقييف، يومها السادس أمس الثلاثاء مع تجمع الالاف في ميدان في وسط المدينة.

وقد بدأت في العاصمة القرغيزية بيشكيك مصادمات بين أنصار السلطة والمعارضة. وذكر شهود عيان مساء أمس أنهم سمعوا ما يشبه دوي طلقات نارية. واستخدم منتسبو أجهزة حفظ النظام والقانون غازات مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين من الجانبين.

وكانت مجموعة تضم من ٣٠٠ الى ٤٠٠ من أنصار باقييف قد تظاهرت قرب مبنى البرلمان وترفع لافتات كتب عليها "دعوا الرئيس يعمل".وتشغل قرغيزستان موقعا استراتيجيا مهما في اسيا الوسطى وهي تستضيف قواعد جوية عسكرية روسية واميركية.

وفي مارس عام ٢٠٠٥ فر رئيسها السابق عسكر اقاييف من البلاد بعد أن أمضى في السلطة سنوات طويلة وذلك عندما اجتاح حشد من المحتجين مقر الحكومة الذي يطلق عليه اسم البيت الابيض وانهار حكمه.وبعد ذلك ببضعة أشهر انتخب باقييف الذي كان أحد زعماء المعارضة رئيسا للبلاد وتعهد إجراء إصلاحات وتعديلات للدستور تضمن مشاركة البرلمان في السلطة بصورة أكبر.

لكن البلاد شهدت العديد من الاحتجاجات وأحداث الشغب وجرائم القتل. ويقول معارضوه انه أخفق في تحقيق وعوده وان حكمه أصبح يشوبه الفساد والمحسوبية والعجز عن حل مشاكل البلاد.

ويوم الاثنين أقال باقييف وزير داخليته وعين وزيرا بدلا منه في محاولة لاسترضاء المحتجين على ما يبدو. لكن هذه الخطوة لم تكن كافية لإرضاء المعارضة.وفي أول ظهور علني منذ أيام قال باقييف في مقابلة أجراها التلفزيون الروسي انه لن يزاح من موقعه كسلفه.

وأضاف "انهم (المعارضة) ارتكبوا خطأ صغيرا عندما افترضوا أن الموقف اليوم يشبه الموقف في ٢٤ مارس عام ٢٠٠٥ . مثل هذا الوضع لا وجود له اليوم."

قال إن قيام الدولة سيزيد خطر الإرهاب في المنطقة

الملك محمد السادس: يحذر من مخاطر انفصال الصحراء الغربية عن المغرب

الرباط/وكالات:

قال العاهل المغربي الملك محمد السادس في تحذير هو الاول من نوعه الي الدول المجاورة ان قيام دولة في الصحراء الغربية سيحول منطقة المغرب العربي الي "مستنقع للارهاب" والتهريب والاتجار في البشر والسلاح.

وقال الملك في خطاب في وقت متأخر من يوم الاثنين الي الشعب المغربي "نؤكد بهذا النهج حرصنا على وحدة المغرب العربي وعلى تجنيب المنطقة وجهة الساحل وجنوب-شمال المتوسط ما يمكن ان ينجم عن زرع كيان وهمي من ويلات البلقنة وعدم الاستقرار وتحويلها الى عصابات الارهاب والتهريب والاتجار في المخدرات وفي البشر والسلاح."

وكانت السلطات المغربية اشارت في وقت سابق الى تفكيك ما اسمته خلايا ارهابية تنشط في منطقة الساحل وجنوب الصحراء قالت انها تتلقى دعما من جبهة بوليساريو فيما نفت الجبهة ذلك.

واعلن العاهل المغربي في مارس الماضي عن انشاء "المجلس الملكي للشؤون الصحراوية" وكلفه بتقديم تصور للحكم الذاتي في منطقة الصحراء تحت السيادة المغربية لحل النزاع.

ومن المنتظر ان يقدم المجلس تصوره بشان الحكم الذاتي الى العاهل المغربي في الاسابيع المقبلة.

وضم المغرب الصحراء الغربية الغنية بالفوسفات ومصايد الاسماك ويعتقد ان بها مكامن نفطية عقب انسحاب الاستعمار الاسباني منها في ١٩٧٥ لكن النزاع اندلع في العام التالي بينه وبين بوليساريو. وخاضت بوليساريو حرب عصابات ضد المغرب في الفترة من ١٩٧٦ الي ١٩٩١ عندما ارسلت الامم المتحدة بعثة لحفظ السلام.

وحاولت الامم المتحدة تنظيم استفتاء في الصحراء لكنه تأجل مرارا بسبب معارضة المغرب للفكرة.

وفي الحادي والثلاثين من اكتوبر لم يقترح قرار تبناه مجلس الامن الدولي بالاجماع أي خطوات موضوعية جديدة لحل النزاع.

واكتفى باعادة تأكيد دعم المنظمة الدولية لحل "يتيح حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية."

وقال العاهل المغربي ان "المغرب بهذا التوجه يظل وفيا لالتزامه التابث بالتعاون الصادق مع المنتظم الاممي ومع امينه العام وممثله الشخصي من اجل الاسهام في ايجاد حل سياسي توافقي تنخرط فيه بجدية كل الاطراف المعنية فعلا بهذاالنزاع."

ومن المنتظر ان يراجع مجلس الامن في ابريل المقبل وضعية ٢٢٠ من افراد الامم المتحدة لحفظ السلام في الصحراء الغربية.